إعترافات قلمي

تحت إشراف

آية بجاوي

سرور بالطيب

الإهداء

إهداء إلى أرواحنا المنكسرة و أحلامنا الضائعة ، و كل من سببنا له جروحا نهديه كتابنا هذا لنتأسف منه

سرور بالطيب

المقدمة

تعلو صرخات وجداننا على مسامعنا لتعزف لنا مقطوعة جرح و تأسف يبلغ بنا الحال لتوسل و لكن كرامتنا تضربنا بسيفها الوقح نلتزم الصمت رغما عنا إلا أن أقلامنا أبت أن تصمت و نزعت القناع لتكتب أسطرا و تعتذر فيها لكل من مسه لساننا بكلمة كسرت قلبه و زرعت فيه جرح لا تداويه الايام

آية بجاوي

إشتياق

مرت السنوات و أنا لم أعرف كيف أنساك ، كيف أطوي صفحتك و أزيلك من شريط ذكرياتي ، كيف أعود للماضي دون أن تكون أنت به ضحكتك و صوتك ، ملامحك و غرورك و تعجرفك ، بكلامك و تصرفاتك... بكل ما يجعلك جميلا و أحيانا قبيحا ، أعود دون أن ينبض قلبي و يضعف كياني... أبكي و أتألم أواجه لحظاتنا معا و أيامنا التي عشناها سويا شجاراتنا و نزاعتنا أحيانا ، ضحكاتنا و حبنا .. كيف اعيش كانني لم أعرفك يوما و لم أسمع بك من قبل ، كأنك كنت شخصا عاديا و لم تعني لي شيء فكيف أعيش و أنت لست معي مثلما كنت بجانبي . فقد مرت السنوات و أنت داخلي إلى الآن عشت معي في قلبي دوما و أنا أتذكرك كل ليلة قبل أن أنام و أتساءل إن كنت تذكرني أم نسيتني مثلما يعتقد الجميع و أنا أعاتب نفسي على حبي لك ، على ما أكنه لك إلى الآن . مرت و أنا لا زلت أحبك رغم عقلي الذي ظن أنه نسيك ، رغم أهلي و أصدقائي الذين ظنوا أنني نسيتك و أنني أعيش دون وجودك ، رغم كل الأيام و الأسابيع و الاشهر التي مرت لا زلت أحبك... فقد مرت السنوات و إعتدت أن أعيش دون رؤيتك أو سماع صوتك ، لكن لم أعتد على عدم حبك بعد ، على عدم وجودك معي اينما أذهب .. مرت و أنا لا أستطيع نسيانك فالكلمات تلتف حولي و تتزاحم في عقلي العبارات ، تتطاول الجمل و تتوالى.. أمضي بين ألفاظي كمهاجر بلا وجهة ، ميافر بلا بوصلة . أغوص في بحر الذكريات فاغرق في حيرتي و تعتليني علامات الإستفهام ، أكتب بحبر القلم أم بنزيف الدمع ؟؟؟ يا ليت العالم يفهم صمتي و يزيح عني هذا الهم ، أجمع شتات نفسي لأكتب رسالة

عتاب أفرغ فيها ما بجعبتي لكن تخونني يداي و قلبي فتجدني أكتب ما في من حسرة و ألم ، و ياليت أوراق الدنيا تكفي لأسرد لك معاناتي ، أضمد رباطة جأشي لألومك على قسوتك فتكون النتيجة رسم صورتك في مخيلتي فأحاول تذكر أدق تفاصيلك بين حروفي فحتى كلماتي لم تعد تسعفني فجزء من هذا القلب يحن إليك و يشتاق .

بقلم الكاتبة: شهد بن صالح/تونس

أنا أعتذر

أعلم أن اليوم هو اليوم رقم مائتان و ثلاثة و ستون على فراقنا، وأعلم أن رسالة واحدة بعد كل هذا الوقت ستكون كافية لإعادة الماضي وذكرياته، لكن صدقيني إن قلت لكِ أنني خلال كل هذه الأيام لم أستطع أبدا التوقف عن التفكير فيكِ، وأنني لم أستطع نسيانكِ أبدا ولو ليوم واحد، ولا أظن أنني سأفعل حتى لو مرت سنوات على فراقنا، أود الإعتذار منكِ عن تلك المرات التي كنت أتأخر فيها عن الرد على رسائلك، في الحقيقة كنت أتعمد التأخر لأنني كنت أحب لحظات العتاب تلك عندما كنتِ تعاتبيني على تأخري في الرد، لم يكن عتابا أبدا، أيصح أن نسمي كلمات مليئة بالحب والحنان عتاب؟ أبدا..

كنت أتعمد في بعض الأحيان التغيب دون أن أعلمكِ بعدم حضوري للجامعة، لم يكن ذلك بهدف إغضابك أبدا، بل من أجل اتصالكِ بي مساءا لتسألي عن أحوالي عشرات المرات حتى تتأكدي بأنني بخير..

كنت أظن أنكِ حين ترحلين سأعتاد بسرعة على غيابك، لكنني من أن الشخص حين يسكن قلبنا وعقلنا وكل تفاصيلنا لن يكون من السهل أبدا نسيانه ولا حتى الاعتياد على غيابه..

أنا أعتذر منكِ على كل شيء...

أيمن سدير / عين الدفلى

لنفسي أولا

أعتذز لنفسي التي كرهتها عبثا و لم تكرهني

أعتذر لأمي التي هجرت ودها بعد أن شكلتني

التي بدفئ روحها و رضاها عني

الفردوس الأعلى أسكنتني

حمتني من أخطائي

و إلى الطريق

المستقيم أرشدتني

أعتذز لجسدي الذي بنت فوق ظهره

الألام أقواس

أعتذر لذاتي التي إذا ما غبت عن وجودي

شاركتني نفس الإحساس

أعتذر لحبي الذي قتلته

وَ صوت الحق الذي كتمته

و ليوم خلقي الذي في بحر النسيان

دفنته

أعتذر لعهدي الذي سبقته

و لبقاء كان يريد مني الرحيل

أعتذر لحرية آبت

أن تعيش في صدري الجريح.

أعتذر لكل من أراد مصفاحتي

و لم أصافحه.

لمن رأى في الرفيق

فرأيته أبعد

لمن قسوت عليه دون أن أعلم.

لمن طرق باب ودي و أغلقته، دون أن أقصد

أعتذر لوطن هجرته مشيا على الأقدام

أعتذر لقلبي المكسور قبل أن أنام

أعتذر لمحادثة بدأتها دون إلقاء السلام

أعتذر لزمن زرع الفشل و الإحباط في النفوس

أعتذر لعجز عن تفسير مملكة الوجود

أعتذر لكلمات ودعت قلمي

و سكنت في سماء الروح

أعتذر لظل الموت الذي

إغتال ملامح الوجوه

لقوم يتأبطون الشر

و أنفسهم ذليلة

أعتذر لصديقي الذي كان بحاجة لي

و لم أكن منه قريبة

اعتذر لأني لم أختصر كل هذه المسافات

و ظللت أعوي على الطرق الطويلة

أعتذر لكل نهاية رخيصة

أعتذر لأنني عجزت عن جعل حياتي سعيدة

أعتذر لأرض مشروخة بحزن ام شهيد

و غياب عزيز

أعتذر لرحمة تعزف لحن كئيب

و لسعادة جاءت عندما نام الجميع و حل المغيب

أعتذر للحظات مدخنة بلا جذور

أقتلعتها عواصف عمياء

فأصبحت مسكن للعيون

أعتذر عن ذنوب إقترفناها

عن أثواب مقعرة بخطايا إرتكبناها

عن أحلام إحترقت في نوافذ فجرنا فأحييناها

و عن عيون عشقت عيوننا فأبكيناها

أعتذر لكل هذه الإعتذارات التي كتمناها

بعد أن سكنت عمقنا ففجرناها

سهيلة خلفاوي _تونس

« [illegible] »

ايام تمضي وسنوات تمر ، هاهي سنة أخرى من عمري تمر ، لم افعل فيها شيء سوى صنع ذكريات ستكون سببا لاختفاء سعادة في حياتي ، تدمرت كل تلك الذكريات السعيدة ولم تبقى سوى تلك المشؤومة التي لم ترد الذهاب ، ايام مرت لكن لا جدوى تعيش بدون أن تدرك اين تذهب ،تترك نفسك تضيف شيئا فشيئا حتى تدخل دوامة احزان لا مخرج منها ، لا تدرك أنك تتسبب في تدمير ذاتك سوى عندها تقع ولا تستطيع النهوض ، وحدك تحارب ايام صعبة وحزينة ، تحارب وخارجك هادئ لا احد يدرك العاصفة الموجودة داخلك ، اعتذر منك يا نفسي لم اهتم بك ، أدركت مؤخرا أنني لم أكن بحاجة إلى هذا وذاك إنما كنت بحاجة إلى نفسي ، كنت بحاجة لأكون اقوى لوحدي ، أنا أعتذر، لم أكن أعلم ان نفسي تعاني كلما كنت اتحمل واصمت ، لن اصمت بعد الآن ، سوف اتكلم ، لن أعيد الخطأ مرة أخرى ، لقد ظلمت نفسي وجلعتها في دوامة من الأحزان لم اجد احدا ، اعتذر يا أنا تركتك تعانين ، أعتذر يا أنا لم أكن أعلم أنهم غدارين ، سيمر وأصبح اقوى لوحدي ، احارب داخلي لوحدي ، احارب العواصف والمآسي لوحدي ، اعتذر يا أنا عن الذي سببته ، عن إهمالي الزائد لك ، عن كرهي لوجودي مع الناس رغم أنني كنت بحاجة لذلك ، لعدم إدراكي لقوتي إلا بعد فوات الآوان، انا حقا آسفة.

بقلم الكاتبة الزاهي بشرى

صوت الحسرة

يا أسفي على من فات به خريف قلبي تجمدت عروق المحبة لأجله ندما فارق الحياة في عيني من ذا يحييه

بعد الفعل المقترَفِ لا توبة بعد تُرجعه ولا حنية قد يحنوها قلب برد. كيف الفرصة أضاعها ويطلب الغفران تكرُّرَا لا تأسفا لم يعترف بالذنب أبدا فكيف بنكرانه قد يفلح جائني الندم بعد حين غفلة فأقفل باب القفص والقلب لا يدخله من لايستحقه فهم بالقلوب قساة كالمغول يبيدون الأخضر واليابس

شيدت لنفسي أعلى القصور من يستحقني يرتقي لا بسهولة يجدني ولا بمحاولة يكسبني. الندم على الحب

كالندم على خطيئة. ثقتي اعطيتها هدية فخانها القريب من أول فعلة كيف بي اعطيها لمن قال لي انت الحب الأول وبكلامه المعسول يتسول. يتجول به بين القلوب مكرا وتحيلا. يا طارق الأبواب الموصدة إرجع لا تقصد هاذه الأبواب فقد أقفلت من الأزل صدأت أصفادها وضاع مفتاحها وليس لأي أحد الحق يأتيها فقط من كان له نقاوة القلب والرحب.

كحلول صابر _ البويرة _ الجزائر

عقوق

لطالما كنت ابنة الشمس البارة

لا تكاد أصابعها تتسلل غرفتي، وقبل أن تلامس جبيني

أستيقظ متبسمة مشرقة أستقبل بالحب نهاري

بسعادة ونشاط أنهي واجباتي، كطفلة يغمرها الفرح

أمضي يومي، لاشيء يحزنني ولا يستطيع ان يعكر صفوي، ومضت أعوام لم تتمكن المراهقة من وأد الطفولة والبراءة داخلي ولا إنتزاع ضحكتي

لم يجرؤ الأرق يوماً أن يقض مضجعي.

كان الليل بهدوءه راحتي ومسكن أحلامي الوردية

أنزع عني تعبي وأطرد الأفكار وأغوص في فراشي اغرق في نومٍ عميق لم تكن من ريش النعام وسادتي

ولا من الفوم الفخم فراشي ولا أغطيته من الحرير

إنها الراحة والسكينة من تهدهد لي حتى غفوتي

افزعني ذات يومٍ المساء بضوء بدره الساطع

ذلك النسيم الذي أيقظني ترى من أيّ نافذة هبّ عليّ

يداعب روحي

أحكمت إقفال باب قلبي وشبابيك حجراته مؤصدة

من أين تسلل وفي الوجدان تغلغل واستحل الفؤاد واستعمر ...؟

أيّا بنات أفكاري أرجوكن إلتزمن الصمت كفاكن ثرثرة

أحتاج أن أغفو، أتوق لنومٍ عميق لا توقظنني من سباتي.

هبا محمد طرابلسية

اللاذقية / سورية

ما خطب قلبي؟ أم ما خطب الزمن؟ أيها القلب كفاك طيبة كفاك

صفاء .كفاك تسامح كفاك عطاء.كن قاسياً كن جاحداً كن ناكراً لـِ المعروف فـَليس لهذا الزمن اي ولاء وكلامي عن الحب والخير رياء في رياء لما صدقتني؟ لما اطعتني ؟ بل لما ألبستك رايةً بيضاء؟ و أغمضت عينك عن كل حيّةً رقطاء واقنعتك وأقنعتك بالحب نكسب ودهاء فتكون بلبلاً مغرداً يثير إلهام الشعراء والعزف قصيدة لحن الحياة.. يا أيها القلب عذراً فـ أنا من طعنتك ب خنجر الغباء..فـ الأفعى أفعى....و البلبل بلبل فهذا فحيحاً و ذاك غناء....وهذه أرضاً و تلك سماء...ومع كل حرف وجع.. لحن الحياة

Om ahmed

ام أحمد

أنا المخطئة....

نحن إنسان والإنسان يخطئ وجل من لا يخطئ ،

أنا كلما تمر السنين والأيام عليا كلما تزيد معرفتي لهذه الدنيا وكل يوم أنا أتعلم.

أسقط وأنهض ثم أسقط وهكذا الحال ،لقد اختنقت أنفاسي وتعب قلبي ولم يعد ينبض بنشاط ،لأنني تعثرت في هذه الحياة .ولا أحد أدرى بحالي إلا الله ،لم أعد أثق بأي أحد لأنهم في نظري كلهم مخطئون ويريدون الإيقاع بي ...

تلك الآلام والجروح جعلت مني انسانة صلبة لا تهاب شيء وفي نفس الوقت أصبحت أجرح الآخرين بدون قصد ،لأنني خبأت كل تلك الآلام والحسرات في قلبي ولهذا السبب أصبحت عصبية ولا أطيق أي أحد...

أنا هنا الآن كي أعتذر من كل إنسان جرحته بكلامي أو أسأت له سواء عن قصد أو بدون قصد.

لقد قررت أن أفتح صفحة جديدة في حياتي وأن أتصالح مع نفسي ومع غيري و أن أكون زهرة متفتحة في الربيع...لما لا .وانا مسلمة وديني يدعو الى العفو والتسامح لأن هذه الدنيا فانية ...

بلكالم منال /تيبازة الجزائر

صندوقي الأسود"

رسالة إلى صندوقي الأسود'

السلام عليكم تحية طيبة مباركة أما بعد:

لن أسأل عن حالك لأنني أعرف أنك في تمام الصحة والعافية ،ولن أقول لك أرجو أن تصلك مفرداتي لأنك حتما ستقرأها فوربلوغها بين يديك،ولن أشرح لك المزيد لأنك تعرف الإشارة والشارة.

أنت الوحيد الذي أحسنت قراءة بياناتي،وتحليل كل الملفات العالقة في مصعد ذاكرتي ومخيلتي،أجدت معرفة

مرامي وتحركاتي،وأتقنت فن الترجمة الحرفيةلأحاسيسي...

أنت الضد والند معا،الشر والخير،الأبيض والأسود،الخبر السيء ،والنبأ العظيم ،النعمة والبلاء،تلقي علي أحيانا أطنانا من الشجن ،تزعزع أمني الداخلي،وتشوه صورتي الخارجية،وتارة تهطل بهجة وسرورا،وتقيم على ضفاف قلبي روضة ونعيما،لأدري هل أحبك أو أكرهك فأنا بينهما حائرة،واقفة في المنتصف لا أنا أهوى الظلام فأحتضنك،ولا أنا مصابة بوصب النور فأهتدي بك.

وفي خاتمة القول السلام عليك حتى تفنى .

مريم اشريمط/المغرب .

لا أشبه نفسي القديمة

عُدت إلى نفسي من جديد
بعدما ذقتُ ذلك الألم الوعيد
وتراكم الخيبات والانطفاء العديد
القهر، المصالح والنسيان والمزيد المزيد
عُدت إليك يا روحي من جديد
أنا من ترعرتُ على حب الخير لكل موجود
للعباد و ما كنت أظنهم بشيطان مريد
و ما أدراني أنذاك بقلوبهم السوداء كالصديد
وما تُكنه صدورهم لي من الحقد والحسد الأكيد
النكران وغصة القلب و كُلُ شعور مؤسف بالتحديد
لي أنا وأنا من قدمت قلبي وفؤادي بدون حدود

نّزعتُ من روحي حتى كادت تصعد عند الرب المجيد
وأذكُر أنها كانت خيبة مؤلمة و مميتة للوريد
إنطفأت شموع وهجتي حتى ظننت أنني لن أعود
و فيها سُلبت ضحكتي من هذا العالم اللامحدود
الذي نويتُ فيه أن أعيش مخلوق سعيد
وأنشُر فيه الحبُ والسلام في روح كلِ بائس وحيد
وإذا به يصفعني الضربات من البشر اللامعدود
وأغدر من معارفي الواحد تلو الآخر يا لأسفي الشديد
ومن ظننتهم كتفي يوم يطاردني السقم المعهود
كونهم حلفوا و قدموا لي القسمً و الوعود
فانظُر كيف جُزيتُ فلا تأذى مثلي في ذلك اليوم البعيد
وأعترفُ لك أنّه كلفني حُزناً في كلُ يوم يزيد
فاحذر فإنكّ لا تستحقُ هذا يا حبيب !

رجم هيبة قسنطينة

إنني لم أكتب هذه الرسالة إلا لأسباب رسخت بذاكرتي لفترة طويلة جعلت مني أتعلم من أخطائي .

أولا أعتذر من نفسي عندما كنت أكترث لكلام الناس الجارح ، أعتذر لأحلامي التي أضعتها ، إنسقت وراء الماضي و نسيت مستقبلي الذي كان على محك الإندثار .

رغم أنني نادمة على كل ما قمت به في الماضي لكنني لازلت تلك الفتاة القوية و ستظل بإذن الله قوية ، سأكون قدوة و سأنحت إسمي في عالم الآمال و الأحلام و لن أسمح لأي شخص بتحطيمي فأنا غالية عند نفسي أولا و أهلي ثانيا

الحياة ترينا الناس على حقيقتها ، تكشف لنا الخفايا لكننا ندفع ثمن هذا باهضا من روحنا ، نخسر مع كل تجربة جزء من شغفنا ، من جنونا و طيشنا

أعتذر إليك يا روحي رغم سنوات الخذلان و الأحزان إلا أنك لم تتركينني بمفردي ، صمدت معي و كنت سندا

تركوني جميعا إلا انت يا روحي فأعتذر منك بدل كل شخص جرحك ، أو كلمات كسرتك

أنا حقا أعتذر.

ردينة كوكي_تونس

أنا أو لا أحد

جلست امام المرآة أنظر لنفسي كيف أصبحت لماذا اخطأت في حق نفسي آه انا اتأسف على ما فعلت لم أهتم لدراستي وإهتممت باللعب والضحك واهملت دراستي كنت فتاة متفوقة فأصبحت فتاة غير مهتمة أنا آسفة يانفسي .لكن الأن سأعود اقوى مما قبل واحسن

سأجمع شتات آمالي و أصعد جواد أحلامي متخذة من النجاح حليفا و درع أحتمي من وطأة الجهل و الخذلان

هيا يا أنا أعلني التمرد و أكسري قيود علاقات عابرة مضرة أكثر من إنها نافعة

العمر مرة و الحياة فانية فلما أضيعها على أناس لم يكونوا لي سندا يوما

لكن الآن أنا أولا و مستقبلي ثانيا ثم لا أحد

آلاء ضيفي.

جزيرة الندم

إلى زوجتي....اعتذر عن كل ما اقترفته في
حقك.....جرحكِ....كسر خاطركِ.....صراع دائم
معكِ.....خيانتكِ....ولا مبالاتي بكِ....لقد كسرت خاطرك أكثر من
مرة....قَلَبْتُ مائدة الطعام كثيرا لأنكِ أنقصتِ الملح....خنتكِ مع
كثير من النساء ولم تقولي حتى أفٍ....عرفتُ نقطة ضعفك و هي
كره والديكِ لكِ و ضغطتكِ بها....ربما لأنني علمت أنكِ
ستصبرين....أو ربما أحببتني!!!.....لا أدري....ما أعلمه أنني
طردتك مرات ومرات ولكن والديكِ كانا يأتياني بكِ بطبق من
ذهب....أعلم أنهما لا يطيقانك....أعلم أنهما ظلماكِ....وأعلم أيضا
أنني ظلمتكِ.....أعلم أنكِ دعوتِ الله أن يصلحني....لقد سمعتكِ من
ثقب الباب تناجيه عزوجل....وبعدها بأعوام سمعتكِ تدعين بالفرج
مني....وبعد تلك الحادثة التي قمت بإدخال فتاة عشيقة لي معي
للمنزل سمعتك تدعين عليّ بالشر....هكذا ولم أفِق....هكذا ولم

أشعر بكِ....واستمررت في إدخال التعاسة إلى جنة
عينيكِ....استمررت بجرحكِ وكسركِ....إستمررت
بخيانتكِ.....واستمررت في الأفعال الشيطانية....ولأن الشيطان
كان قد تملك من بصيرتي وأفقدني البصر تماما قمتُ
بإجهاضكِ....لا أعلم حقا لماذا لكن سَوَلت لي نفسي آنذاك أنه ليس
ابني على الرغم من حرمانكِ من الخروج نهائيا....

ها أنا ذا وحيد بين أربعة جدران في بيت جليدي المشاعر....قاسٍ
و صلبٍ العيش فيه.....كل هذا كان بعد موتك....لقد رَماني
القارب إلى جزيرة الماضي وساهم في ذلك رياح الندم
والفطنة....بل و رماني النسيان إلى غرفة سوداء بها شاشة ماضينا
فقط....لا أقول لكِ فلتغفري.....لكن أقول فلترقدي بنعيم في جنة
الخلد....لعل الله يشفع لي ذنوبي فأراقبكِ من بعيدٍ و أنتِ تشربين
من نهر الجنة....أو تأكلين ثمارها....لعل الله يقبل توبتي فنراقبُ
وجه الله معاً...أنتِ بين أسوار قصرك وانا تحت أعمدتها.....لعلي
أُشبِعُ نظري من وجهك البشوش وضحكتك الرنانة....لعلي أراكِ
مجددا....

دوس مريم الجزائر

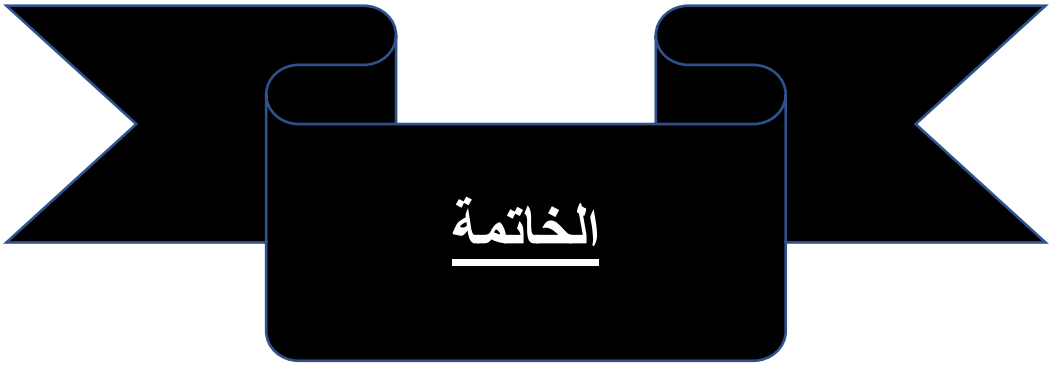

نحن خطونا أول خطوة لبدأ حياة جديدة ،لتكفير عن ذنوب إرتكبناها في حق أنفسنا أو أحلامنا أو أناس خذلناهم .

ها قد تأسفنا و تصالحنا مع ذاتنا ، فالصفاء ثوبنا و الأمل ملاذنا دون عقد أو مصاعب .

سرور بالطيب